اِدْفَالَتُّنْكَرَ تَامَسِجُرُنَّ كُنْجِّ اَحْمَدُ شَيْخُ تَنْغَض مَوْلِدَاكُنُّ

هَذه

مَنَاقِبُ الشَّيْخْ

كُنْجِّ اَحْمَدْ

الصُوفِيِّ النَّقْشَبَنْدِيَّة

اَلنُّونْچِيرِيِّ

نُونْچِيرِي شَيْخُ مُحَمَّدُ الشَاذُلِيُّ يَنُّوَرْ اُنْدَاكِيتْ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّه الْمُتَعَزِّزِ بِجَلاَلِه. اَلْمُتَفَرِّدِ بِكَمَالِه . اَلْمُتَوَحِّدِ بِبَدِيعِ اَفْعَالِه. اَلَّذِي اَوْدَعَ جَوَاهِرَ حِكْمَتِهِ . فِي صَنَادِيقِ قُلُوبِ اَهْلِ مَعْرِفَتِهِ . وَقَفَّلَهَا بِوَثِيقِ اَفْعَالِهِ . وَتَدْبِيرَاتِهِ . وَدَعَاهُمْ اِلَي حَضْرَةِ قُدْسِهِ. وَتَوَلَّاهُمْ بِنَفْسِهِ فَخَرَجَ كُلٌّ مِنْهُمْ عَنْ اَبْنَاءِ جِنْسِهِ . قَنِعُوافِي السَّيْرِ بِالْيَسِيرِ . وَنَشِطُوافِي اللَّيْلِ كَمَا يَنْشَطُ اْلاَ سِيرُ مِنْ عِقَالِه. قَامُوافِي الدُّجَي عَلَى اَقْدَامِ التَّهَجُّدِ بَيْنَ يَدَيْ مَوْ لاَهُمْ فَاَصْبَحُوا وَقَدْ اَولاَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ. اسْتَعْذَبُوا التَّعْذِيبَ فِي رِضَي الْحَبِيبِ وَصَبَرُ واعَلَي مِرَارَةِ اَهْوَالِهِ تَجَافَوْاعَنِ الْجَفَاءِ وَالْغَدْرِ. وَدَامُوا عَلَي اسْتِعْمَالِ الصَّبْرِ . وَمَاكُلُّ اَحَدٍ عَلَي اسْتِعْمَالِهِ يَقْدِرُ. فَجَادُوافِي مَحَبَّتِهِ بِالْاَمْوَالِ وَالاَرْوَاحِ . فَحَصَلَ لَهُمُ السُّرُورُ وَالْاَفْرَاحُ. وَمَا بَرِحَ الْمُحِبُّ يَجُودُ بِرُوحِهِ. وَمَالِه. سَقَاهُمْ بِكَأْسِ مُنَادَمَتِهِ فَاَضْحَوْا نَشَاوَي مِنْ فَرْطِ مَحَبَّتِهِ. لاَ يَعْرِفُ اَحَدُهُمْ يَمِينَهُ مِنْ شِمَالِهِ فَالْعَارِفُ قَدتَرَكَ بِهُجُوعِهِ . وَالْخَائِفُ قَدتَرَدَّي بِرِدَاءِ ذُلِّهِ وَخُضُوعِهِ.

وَالْمُذْنِبُ قَدْبَكَي بِفَيْضِ دُمُوعِـهِ. وَالْهَائِمُ قَدْ خَرَجَ عَنْ رُبُوعِيَّتِهِ وَأَطْلاَلِهِ. وَصَلَّي اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتِمِ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَعَلَي آلِهِ الْاَكْرَمِينْ . وَعَلَي اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ وَعَلَي اَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ. وَعَلَي اَوْلِيَاءِ اللَّهِ اَجْمَعِينَ .

مَوْلاَيَ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا اَبَدًا	عَلَي حَبِيبِكَ خَيْرِ الْخَلْقِ كُلِّهِمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ فِي مَدْحِ الْوَلِيِّ جَلِي
أَحْمَدَ صُوفِ بِدَي بَدْرًا لَنَا يُجْلِي

أَبَدْرُتِمٌّ سَرَي فِي بَهْجَةٍ وَسَنَا
أَمْ شَمْسُ حُسْنٍ بَدَتْ تَزْهُوا مِنَ الْكِلَلِ

أَمِ الْفُتُوحَاتُ مِنْ سَلْعٍ وَكَاظِمَةٍ
أَمِ الْفُيُوضَاتُ مِنْ نُعْمَانَ وَالْاَثْلِ

أَمْ شَيْخُ عَصْرٍ حَوَي فَضْلاً وَمَعْرِفَةً
وَفَاقَ كُلَّ الْوَرَي فِي الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ

شَيْخُ الْاُولاَتِ وَمَوْلاَهُمْ وَسَيِّدُهُمْ
قُطْبُ الْاَنَامِ بِلاَشَكٍّ وَلاَ جَدَلِ

رَبُّ الْكَمَالِ وَذُخْرُ اللاَّئذِينَ بِهِ
عَوْنُ الْخَلاَئِقِ مَوْلَي الْكُلِّ عَنْ كُمُلِ

طَوِيلُ بَاعٍ بَسِيطُ الْكَفِّ كَامِلُهُ
وَوَافِرٌ فِي عُلُومِ الْمُشْكِلاَتِ جَلِي

ذَا الشَّيْخُ أَحْمَدُنَا الْهَادِي الَّذِي افْتَخَرَتْ
بِهِ الْوُجُودُ مِنَ الْاَذْكَارِ وَالْعَمَلِ

فَيَالَهَا بِغْيَةً فَاقَتْ مَرَاتِبُهَا
وَفَضْلُهُ فِي الْوَرَي كَمْ فِيهِ مِنْ مَثَلِ

يَارَبِّ ارْحَمْ لَنَا شَرَفًا لِقُدْوَتِنَا
أَحْمَدَ صُوفٍ لَنَا مَالَاحَ قَمَرُ جَلِي

مَنْ كَانَ وَلَدًا لِمُحْيِ الدِّينِ مَادِحُ ذَا
غَفَرَ الْاِلَهُ لَهُ دَامَ الْكِتَابُ تُلِي

وَالْمُطْعِمِينَ وَلِلْحُضَّارِ مَجْلِس ذَا
وَالْخَادِمِينَ لَهُمْ حُبًّا لِشَيْخِ الْوَلِي

صَلَّي الْاِلَهُ عَلَي الْمُخْتَارِ سَيِّدِنَا
خَيْرِ الْوَرِي الْمُرْتَجَي فِي شِدَّةِ الْوَجَلِ

وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْاَتْبَاعِ مَاتُلِيَتْ
اَزْهَرُرَوْضٍ عُلَامِنْ مَاطِرٍ هَطِلِ

اَلْحِكَايَةُ الْاُولَى اَنَّهُ تَعَالَي لَمَّا اَرَادَ السَّعَادَةَ الْاَبَدِيَّةَ. وَالسَّلَامَةَ الرَّحْمَانِيَّةَ. تَفَضُّلاً عَلَي الْاُمَّةِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ وَاَهْلِ السُّنَّةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ. اَظْهَرَ لَهُمْ بِالْخِلَافَةِ الْكُبْرَي وَالْوِلَايَةِ الْكُثْرَي شَيْخُنَا الْكَبِيرَ. اَلْوَلِيَّ الشَّهِيرَ الْعَارِفَ بِاللّٰهِ الْخَبِيرِ. لِسَانُ الْمَلَكُوتِ. وَجَنَانُ الْجَبَرُوتِ وَالْخُلُقُ الرَّ حْمَانِي وَطُرُق الْعَدْنَانِي سَيِّدُنَا وَحَارِسُنَا وَحَارِسُ بِلَادِنَا الشَّيْخُ اَحْمَدُ بْنُ صُوفٍ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ. الشَّهِيرُ الذَّكِيرُ الْمُسَمَّي بِمَوْلَوِي كُنْج اَحْمَدْ فِي الْمَلَيْبَارِيَّةِ. اَلَّذِي وُلِدَ فِي قَرْيَةِ النُّونْچِيرِي هِيَ قَرْيَةُ قَرِيبَةٌ مِنْ كَلَانُورِ بَيْنَ فُرْطِي وَالْجِسْرِيِّ وَلَمْ يُعْرَفْ زَمَانُ وِلَادَتِه وَاَجْدَاده

لفقد سند عند الْمَلَيْبَارِيَّةِ. ولَكِنْ وفاته يوم الْأحد وقت الضُّحَي ثمانية وعشرين من شهر محرم سنة ثلثمئة بعد الألف من الهجرة النبوية. بعد رجوعه من مكة المشرفة في سفينة نارية من بحر ممبي قريبا من كووة ودفن فيها وله كرامات كثيرة. ولنورد نبذة منها رجاءان يتفضل الله علينا من فيوضاته رضي الله عنه.منها ماذكر أنه رحمه الله سافر الي ترورنغادي اذاك اشتدت البحر من فرفننغاد وهلك بها اشجار كثيرة من النارجيل وبناء عديدة من الدكاكين والبيوت حتي انكسرت رحبة المسجد من جهة الغرب في السوق وارتعدت البلدة وصارت ماتما فبينماهم كذالك اذ سمعوا ان الشيخ احمد النقشبندي في ترورنكادي ففزعوا اليه واشتكوا بصيال البحر وانهدام المسجد فدهش الشيخ وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وقام معهم سرعة مع تضرع وحزن بسبب الهلكة وغيرها فلما وصل الي فرفننغادي جاء الناس من كل ناحية فوجا فوجا وصاروا مجتمعين عند ساحل البحر

بَاكِينَ نَادمِينَ عَلَي خَسَارَتِهِمْ فَدَعَي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَذَا الْكَلاَمِ . اللَّهُمَّ انَّ اَهْلَ فَرَقَّنْغَادِي اِشْتَكَوْا الَي بِغَلَبَةِ بَحْرِكَ وَاَنْتَ اَخذُ بِنَا صيتِهَا وَانِّي اَشْتَكِي اَنْ تُلَطِّفَ بِهِمْ شِدَّةَ بَحْرِكَ بِلُطْفِكَ وَعَطْفِكَ بِرَحْمَتِكَ يَا اَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. فَمَا اسْتَتَمَ كَلاَمُهُ الاَّ انْقَطَعَ اَمْوَاجُ الْبَحْرِ وَبَعُدَتْ نَحوَ الْمِيلِ بِبَرَكَةِ دُعَائِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْرُبِ الْبَحْرُ الَي الْمَسْجِدِ وَصَلَّي اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَي اَلِهِ وَصَحْبِهِ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ اَهْلِ السِّلْسِلَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ. مِنْ شَيْخِنَا الَي نَبِيِّنَا آمِينَ.

صَلَوةٌ وَتَسْلِيمٌ وَاَزْكَي تَحِيَّةٍ	عَلَي الْمُصْطَفَي الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ
مَنَاقِبُ هَذَا الْقُطْبِ بَيْنَ الْوَرَا ظَهَرَا	كَشَمْسٍ ظَهِيراً اذْ بَدَتْ آيَةً كُبْرَي
كَرَامَاتُهُ شَاعَتْ وَذَاعَتْ كَثِيرَةً	عَلَي اَهْلِ هَدْيٍ ثُمَّ مَنْ كَانَ فَاجِراً
كَسَكْتَةِ مَوجِ الْبَحْرِ حَالَ سُلُوكِهِ	اِلَي بَلَدِ فَرَقَّنْغَادِ لاَ شَكَّ لاَمِراً
وَكَمْ مِنْ كَشُوفَاتِ الْالَهِ بَدَي لَهُ	اِذَا كَانَ فِي ذِكْرٍ خَفِيٍّ تَأَثَّرَا
تَشَعَّرَ خَوْفًا لِلالَهِ لِخَوْفِهِ	جَمِيعُ شَيَاطِينٍ وَجِنٍّ تَنَفَّرَا

وَكَمْ حَبرٍ قَدتَّابَعوا ثُمَّ بَايَعوا
وَكَم سَادَةٍ مَعْدودَةِ الْفضلِ وَالْفخْرَا

وَمِنْهَا الْاِمَامُ الْبَاهِرُ الْمُتَفَطِّنُ
شَهِير بِزَيْنِ الدِّينِ مَخْدومُنَا الْكُبْرَي

فَرِيدُ زَمَانٍ زَيْنُ كُلِّ الْمَلَائِرِ
اَسَاتِيذُهُمْ فُنَّان بَلَدٌ تَقَرَّرَا

عَنَيْتُ بِاَحْمَدَ الْاِمَامِ هُوَ الَّذِي
تَعَنَّي طَرِيقَ النَّقْشَبَنْدِي وَاَظْهَرَا

وَقَدْ شَاعَ فِي الْاَقْطَارِ اَنْوَارُ ذِكْرِهِ
اِلَي اَنْ عَلاَ فَوْقَ الْكَوَاكَبِ مَظْهَرَا

وَسُلْطَانُ جَيْشِ الْاَوْلِيَاءِ فَكُلُّهُمْ
اَنَالُو بِلُقْيَاهُ مَقَامًا مُؤَثَّرَا

مُجَدِّدُ قَرْنٍ قَدْ بَدَانُورُ صِيتِهِ
بِدِينِ اِلَهِ الْعَالَمِينَ مُوَفَّرًا

لِبَحْرِالشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ جَامِعًا
فَبِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ يُدْعَي بِلَامِرَا

وَعَلَي النَّبِي وَالْاَلِ مَاهَبَّةِالصَّبَا
صَلَوةٌ سَلَامٌ مِنَ اللَّهِ وَافِرَا

اَلْحِكَايَةُ الثَّانِيَةُ كَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْتِي كُلَّ جُمُعَةٍ اِلَي بَلَدِهِ النُّونْچِيرِي مِنْ دَارِ مَسْكَنِهِ كَالَد لِيَسْمَعَ خُطْبَةَ صِهْرِهِ. اَلْمَوْلَو كُنْچ اَحْمَدَ وَزِيَارَةِ اَقَارِبِهِ فَيَرْكَبُ الْقُرْقُور اِلَي النُّونْچِيرِي فَاِذَا وَصَلَ بِبَرِّ نُونْچِيرِي يَحْمِلُونَهُ النَّاسُ فِي الْهَوْدَجِ اِلَي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ شَجَر

كَبِيرٌ وَدَانٍ مِنْهُ عَلَي الْاَرْضِ غُصُنٌ وَيَضْطَرُّ النَّاسُ مِنْهَا مَعَ الْهَوْدَجِ وَيَنْزِلُونَ فِي مَنَاكِبِهِمِ اِلَي الْاَرْضِ. حَتَي يَتَعَدَّ الشَّجَرُ ثُمَّ يَرْفَعُونَ اِلَي مَنَاكِبِهِمْ. فَبَيْنَمَا ذَلِكَ قَالَ الشَّيْخُ يَوْمًا مِّنَ الْاَيَّامِ. لِمَ لاَيَيْبَسُ هَذَا الشَّجَرُ فَيَبِسَ حَالاً كَمَالاً نَبَتَ فِيهَا شَجَرَةٌ وَلاَ خَفَارَةٌ وَمِنْهَا اَنَّ رَجُلاً اِسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ فَضَّانَ كَانَ يَعِظُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ فَوْقِ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مَسْجِدُ كَالَدِ الَّذِي بَنَاهُ فَسَأَلْتُ لِفَضُكُدُّحَاجِ عَنْ سَبَبِ هَذَا الْوَعْظِ فَقَالَ اِنَّ لِشَيْخِنَا عَبْدًا اِسْمُهُ سَالِمْ وَاَنَّهُ ذَاتَ يَوْمٍ خَاصَمَهُ الْوَاعِظُ الْمَذْكُورُ فَاذَا الشَّيْخُ جَاءَ وَقَالَ لِمَ تُخَاصِمَانِ قَالَ مُحَمَّدُنِ الْوَاعِظُ اَنْتَ مَاعَلَّمْتَ الْعَبْدَ فَقَالَ الشَّيْخُ تَعَلَّمْ يَاوَلَدِي سَالِمُ وَضَرَبَهُ ضَرْبَةً فَكَانَ الْمَذْكُورُ الْوَاعِظُ يَعِظُ كَالْمَجَانِينِ عَلَي فَوقِ الْمَسْجِدِ اِنْتَهَي

اَلْحِكَايَةُ الثَّالِثَةُ

مَاحُكِيَ عَنْ مَوْلَوِ كُنجِمِّ الْفَرْفُورِيِّ قَاضِي فَالَفُّرَ الْفَتُّورِيِّ اَنَّهُ قَالَ لَمَّا خَرَجَ الشَّيْخُ لِآخِرِ حَجَّتِهِ مَشَي اِلَي كَالِيكُوتْ فَلَمَّا وَصَلَ اِلَي يَلَتُّولْ وَهُنَاكَ لَهُ مُرِيدٌ تَاجِرٌ فَلَمَّا رَأَي الشَّيْخُ عَرَفَ حَالَهُ

اَنَّهُ خَرَجَ لِلْحجِّ فَاذَا هُوَ فِي الدُّكَانِ . اَغْلَقَ بَابَ الدُّكَانِ وَنَسِيَ اَنْ يَقْفُلَهُ وَخَرَجَ مَعَهُ لِلْحَجِّ فَلَمَّا وَصَلُوا اِلَي كَالِيكُوتْ وَصَلَّوْا صَلٰوةَ الْعِشَاءِ قَالَ الشَّيْخُ لِعَبْدِهِ سَالِمْ هَاتِ حَبْلاً فَأتِيَ اِلَيْهِ فَاَخَذَهُ وَرَبَطَ بِهِ عِمَادَ الْمَسْجِدِ ثُمَّ قَالَ لِلْمُرِيدِ الْمَذْكُورِ سِرْاِلَي دُكَّانِكَ فَاِنِّي اَظُنُّ اَنَّكَ مَا قَفَلْتَ دُكَّانَكَ فَسَارَ سَرِيعًا. فَلَمَّا وَصَلَ اِلَيْهِ رَاَي رَجُلاً مَشْدُودًا يَدَاهُ. عَلَي عَمَدٍ بِحَبْلٍ قَصِيرٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ فَقَالَ اِنِّي عَرَفْتُ اَنَّكَ مَاقَفَلْتَ دُكَّانَكَ فَجِئْتُ هٰهُنَا لِآخُذَ صُنْدُوقَكَ فَإِذَا رَجُلٌ اَخَذَ وَشَدَّنِي عَلَي هَذَاالْعِمَادِ بِهَذَا الْحَبْلِ فَلَمْ اَقْدِرْ عَلَي حَلِّ رَبْطِهِ وَذَهَابِي فَحَلَّ الْمُرِيدُ رَبْطَهُ فَقَالَ لَهُ لِوَجْهِ شَيْخِي عَفَوْتُ عَنْكَ فَاَرْسَلَهُ قَالَ الرَّاوِي فَرَجَعَ الْمُرِيدُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَاَخْبَرَنَا الْخَبَرَ وَتَعَجَّبْنَا مِنْ اَمْرِهِ حَمَانَا اللّٰهُ بِسِرِّهِ آفَاتِ الدَّارَيْنِ وَسَطَرْتُ هُنَا مِنَ الْاَبْيَاتِ لِلْعَالِمِ الْكَامِلِ الشَّيْخِ اَحْمَدَ الْاَنْدَتُّووِي مَعَ اَلْفَاظٍ مَزَجْتُهَا لِلْقَافِيَةِ وَصَلَّي اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ سَيِّدِ وُلْدِ عَدْنَانِ. وَعَلَي آلِهِ وَاَصْحَابِهِ اَهْلِ الْجِنَانِ.

يَارَبِّ صَلِّ عَلَي النَّبِي مُحَمَّدِ ... مُنْجِي الْخَلاَئِق مِنْ جَهَنَّمَ فِي غَدِ

فَوْزٌ لِمُدَّاحِ الْوَلِيِّ اَحْمَدِي ... شَيْخِ الْاَنَامِ وَعَوْنِهِمْ وَالْمُرْشِدِ

شَاعَتْ كَرَامَاتُ لِشَيْخِ اَحْمَدِي ... اَرْضَ الْمَلَيْبَارِيِّ مِثْلَ الْفَرْقَدِ

يَا وَيْلَتَا وَاحَسْرَتَا نَدَامَتَا ... وَاشِدَّ تَامَضَرَّتَا وَامَقْمَدِي

يَاقِلَّةَ الصَّبْرِ وَوَامُصِيبَتَا ... مِنْ رَحْلَةِ الشَّيْخِ الْمُرَبِّي اَحْمَدِي

كَمْ مِنْ اُنَاسٍ مُهْتَدٍ بِقُدْوَةِ ... لَهُ وَبَعْضُ وَاصِلٌ لِمَقْصَدِ

مَامِثْلُهُ رَأَيْنَاهُ بِهَذَا الْمُدَّةِ ... لِلَّهِ دَرُّ الشَّيْخِ غَالِي اَسْعَدِ

كَمْ عَالِمٍ بِهِ اقْتَدَي شَرِيفِ ... وَصَالِحِ وَعَارِفٍ وَعَابِدِ

وَزَاهِدٍ مِنَ الدُّنَا مُنِيفِ ... كُلٌّ يُقِيمُ ذَاكِرًا لِّحَمِيدِ

هَذَا مُرِيدُ الشَّيْخِ يَحْيَي الْكَامِلِ ... نَجْمِ الْهُدَي فِي مَكَّةٍ وَالْمُرْشِدِ

قَوَّامُ لَيْلٍ بَاكِيًا وَالْعَادِلِ ... هَادِي الْمُرِيدِينَ لِطُرُقِ الرُّشْدِ

كَمْ مِنْ خَوَارِقٍ بَدَتْ بَيْنَ الْوَرَي ... مِنْهُ وَمِنْ تِلْكَ جُنُونُ جُدُدِي

لِرَجُلٍ فِي جَنْبِهِ لِذَاتَرَي ... مَقَالَةَ الشَّيْخِ الْعُلَي لِمُحَمَّدِي

اَللّٰهُ وَفِّرْ قَصْدَ مُدَّاحٍ لَهُ   وَقَضَي لَهُمْ حَاجَتَهُمْ بِمَقْصَدِ
فَضْلاً لِمَادِحِ الْوَلِيِّ عَاصِيًا   مُسْتَغْفِرًا مِمَّا جَنَاهُ مُحَمَّدِ
وَالْمُطْعِمِينَ الْحَاضِرِينَ هٰهُنَا   بِحُرْمَةِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ اَحْمَدِ
اَزْكَي الصَّلٰوةِ مَعَ السَّلَامِ دَائِمًا   عَلَي الرَّسُولِ الْمُرْشِدِ الْمُمَجَّدِ
وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَالْمُقْتَدِي   لَهُمْ بِاِحْسَانٍ وَشَيْخِي اَحْمَدِ

اَلْحِكَايَةُ الرَّابِعَةُ سَافَرَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بَعْدَ التَّبَحُّرِ فِي عِلْمِ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ اِلَي مَكَّةَ الْمُشَرَّفَةِ وَاجْتَمَعَ بِشَيْخِ الْكَامِلِينَ مُرْشِدِ السَّالِكِينَ وَكَهْفِ الْوَاصِلِينَ الشَّيْخِ يَحْيَي النَّقْشَبَنْدِيَّةِ. وَأَخَذَ مِنْهُ الطَّرِيقَةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ. وَقَامَ مَعَهُ فِي الْخَلْوَةِ اِثْنَاعَشَرَ سَنَةً كَامِلَةً وَظَهَرَ لَهُ شَأْنٌ عَجِيبَةٌ فَاَرْسَلَ الشَّيْخُ بِالْخِلَافَةِ اِلَي قُطْرِ الْمَلَيْبَارِيَّةِ. وَاَتَي اِلَي بَلَدِهِ نُونْچِّيرِي. ثُمَّ انْتَقَلَ اِلَي كَالَدِ وَاتَّخَذَ دَارًا وَمَسْجِدًا وَاَقَامَ بِهَا وَاَعْطَي الطَّرِيقَةَ النَّقْشَبَنْدِيَّةَ. لِلشَّيْخِ رَمَضَانَ اَرْضَاهُ الْمَنَّانُ. وَظَهَرَلَهُ كَرَامَةٌ وَخَوَارِقُ عَادَاتٍ وَشَاعَ اشْتِهَارُ الشَّيْخِ بِهِ فَاجْتَمَعَ مِنْ عَصْرِهِ الْعُلَمَاءُ

الْكُبْرَي الْكُرَمَاءُ وَالسَّادَاتُ الْفُضَلَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَالْأُمَرَاءُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَوْجًا فَوْجًا. كَالشَّيْخِ الْعَالِمِ بِعِلْمَي الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ قَاضِي الْقُضَاةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْبَلَافَتَنِ والشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ فَرِيدِ زَمَانِه ووَحِيدِ أوَانِهِ الْمَخْدُومِ الْمُسَمَّي بِزَيْنِ الدِّينِ الْأَخِيرِ الْفُنَّانِ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ الْمَخْدُومِ الشَّهِيرِ مُحَمَّدِنِ الْمُلَقَّبِ بِبَاوَالصَّغِيرِ الْفُنَّانِ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ عَبْدِ اللَّهِ الْكُيَنْفُرِمِيِّ الْمَدْفُونِ بِمَسْجِدِ شَهِيدِ حَدِيدِ الدَّارِ التَّلَشَّيرِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ كُنْجِ أَحْمَدْ كُدّ الشَّهِيرِ بِمِّينَكّتُّورِ النَّادَاأُورِيِّ والشَّيْخِ الْعَالِمِ كَمَالِ الدِّينِ الْكَلَائِي وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ الصُّهْرِ أَمُودْ الْمَشْهُورِ بِجُوضِيلُورِ الْمَاهِي وَ أَخِيهِ الشَّيْخِ الْعَالِمِ بِعُلُومِ الْحَقَائِقِ وَالدَّقَائِقِ وَالطَّرَائِقِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدْفُونِ فِي بَلَدِ التَّانُورِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ وَالْكَامِلِ الْفَهَّامَةِ أَحْمَدْ كُدّ الْكَوْدَنْچِيرِيِّ الْمَدْفُونِ بِتِرُورَنْغَادِي بِجَوَارِ مِسْطَبَةِ الْمَسْجِدِ الْوَسْطِي وَالشَّيْخِ

الْعَالِمِ الْعَلاَّمَةِ زَيْنِ الدِّينِ الرَّمْلِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ صَاحِبِ النَّظْمِ الْمَرْثِيةِ حَافِظِ الْقُرْآنِ الْمُسَمَّي بِأَمُّ مَوْلَوِي الْأَنْدَتُّودِي وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ الْعَلاَّمَةِ وَالْبَحْرِ الْفَهَّامَةِ قَاضِي تِرُورَنْغَادِي الْمُسَمَّي بِزَيْنِ الدِّينِ الْفُنَّانِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ إِبْرَاهِيمَ الْكُيُورِيِّ وَالشَّيْخِ الْعَالِمِ مَحْمُودِ الْفَادُورِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ السَّادَاتِ الْفُضَلاَءِ وَالْعُلَمَاءِ الْكُمَلاَءِ وَالتُّجَّارِ الشُّرَفَاءِ وَلاَ نَسْتَقْصِي ذِكْرَهُمْ لِكَثْرَتِهِمْ وَهَؤُلاَءِ السَّادَاتُ كُلُّهُمْ صَاحِبُ الْكَرَامَاتِ الْجَلِيَّةِ وَالْمَقَامَاتِ الْعَلِيَّةِ. وَالْكُشُوفَاتِ الرَّحْمَانِيَّةِ. أَمَدَّنَا اللَّهُ بِمَدَدِهِمْ وَأَفَاضَ عَلَيْنَا مِنْ فُيُوضَاتِهِمْ فِي الدَّارَيْنِ. وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي خِدْمَتِهِ وَمَنْ كَانَ فِي خَلْوَةٍ وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي مَحَبَّتِهِ وَمَن كَانُوا وَاصِلِينَ. وَمِنْهُمْ مَن كَانَ تَرْبِيَةً لِلْمُرِيدِينَ. وَمِنْهُمْ مَن كَانَ حَائِرِينَ عَاشِقِينَ. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

صلوة اللّٰه سلام اللّٰه	علي طه رسول اللّٰه
صلوة اللّٰه سلام اللّٰه	علي يس حبيب اللّٰه

فَشَيْخٌ عَارِفٌ بِاللّه ... وَشَيْخٌ عَابِدٌ للَّه

شَهِيرٌ مِنْ وَلِيِّ اللَّه ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

جَزِيلُ الْجَاهِ مَوْلَينَا ... جَزِيلُ الْوَصْفِ هَادِينَا

جَزِيلُ الْكَرَمِ كَافِينَا ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

فَكَانَ النَّاسُ بِالْبِشْرِ ... سَلِيمَ الْقَلْبِ وَالصَّدْرِ

عَنِ الْاَسْقَامِ وَالسِّحْرِ ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

وَكَمْ مِّنْ عَالِمٍ حَارَي ... وَكَمْ مِّنْ عَارِفٍ زَارَا

وَكَمْ مِّنْ جَاهِلٍ طَارَا ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

اِلَهِي خَلِّصِ الْاُمَّة ... مِنَ الْعَاهَاتِ وَالْغُمَّة

وَمِنْ هَمٍّ وَمِنْ نِقْمَة ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

اِلَهِي اصْرِفْ وَاحْفَظْنَا ... بِدَفْعِ مُصِيبَةٍ عَنَّا

وَكُلِّ مُسِيئَةٍ مِّنَّا ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

اِلَهِي اَنْتَ ذُو كَرَمٍ ... وَذُو عَطْفٍ وَذُو رَحِمٍ

فَفَرِّجْ كُرْبَةً هَمِّي ... بِأَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

تَعَوَّذْنَا عنِ الْفَقْرِ
وَمنْ عُسرٍ وَمَنْ كُفْرِ
وَكَمْ عَافَيْتَ ذَالْجُذْرِ
بِاَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة
الَهِي وَسِّعَنْ رِزْقِي
وَاَنْتَ رَازِقُ الْخَلْقِ
وَحُسْنُ الْخُلُقِ وَالنُّطْقِ
بِاَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة
الَهِي لاَ تُسَلِّطْنَا
مِنَ الْبَلْوَاءِ اُلْطُفْنَا
وَمِنَ الْاُمَرَايُصَعِّبُنَا
بِاَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة
الَهِي اَنْتَ ذُوالْاحْسَانِ
جَلِيلُ الشَّانِ وَالْغُفْرَانِ
وَكَفِّرْ كُلَّ ذِي الْعِصْيَانِ
بِاَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة
وَصَلِّ عَلَي النَّبِي الْاُمَّة
مَعَ التَّسْلِيم وَالرَّحْمَة
وَاَلِ صَحْبِهِ الْهِمَّة
وَاَحْمَدَ نَقْشَبَنْدِيَّة

اَلْحِكَايَةُ الْخَامِسَةُ سَمِعْتُ مِنْ وَلَدِ شَيْخِنَا يَعْنِي الْمَوْلَوِي عَبْدُ الْقَادِرْ وَغَيْرِهِ مِنَ الثِّقَاةِ اَنَّهُ رَحِمَهُ اللَّهُ سَافَرَ الَي بَلَدِ فَبَدَنَ لِمُلاَقَاتِ الْمُرِيدِينَ اِذِ ذَاكَ فِي بَلَدِ جزِيرَةٍ فَظَهَرَتْ مِنْهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ وَهِيَ اَنَّهَا كَانَ فِيهَا بَيْتٌ وَهِيَ بَيْتُ اَمِيرِالْبَلَدِ يُذْكَرُ " كُنْتُ" فِيهَا اِمْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ وَعَلَيْهَا جِنٌّ غَلِيظٌ

كَم مِّنْ رَاقٍ عَجزُوا عنْهَا وَلَمْ يرقِهَا الاَّ ضَرَبَتْهُ فَلَمَّا اشْتَدَّت الاَمْرُ تَحَيَّرُوا وَتَاَيَّسُو عنْهَا فَبَيْنَمَاهُمْ كَذَالِكَ اذْسَمِعُوا اَنَّ الشَّيْخَ اَحْمَدَ النُّو نْجِيِّرِيَّ جَاءَ فِي قَدَنَّ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ اِذْهَبُوا اَلَيْهِ عَسَي اللَّهُ اَنْ يَكْشِفَ هَمَّنَا بِهِ فَذَهَبُوا اَلَيْه بِالْقُرْقُورِ. فَاشْتَكُوا بِامْرَأَةٍ قَالَ اِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَي وَذَهَبَ مَعَهُمْ فَدَخَلَ الْبَيْتَ فَقَالُوا لِلْمَرْأَةِ يَابِنْتِي اَجِبِ الشَّيْخَ فَجَائَتْ عِنْدَ الْبَابِ فَقَالَتْ لَبَّيْكَ مَاذَا تَقُولُ لِي فَقَالَ اَنْ تَذْهَبَ مِنْ هَهُنَا فَقَالَتْ لاَتَقُلْ لِّي لاَ اَذْهَبُ قَالَ اِذْهَبْ قَالَتْ لاَ فَقَالَ اِنْ لَمْ تَذْهَبْ اَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فَصَرَخَتْ بِصَيْحَةٍ عَظِيمَةٍ فَارْتَعَدَتِ الْبَيْتُ بِصَيْحَتِهَا وَسَكَتَتْ قَلِيلاً مِنَ الْحِينِ ثُمَّ تَفَلَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْمَاءِ وَرَشَّ عَلَيْهَا فَاَفَاقَتْ فَلَمْ يَعُدْ هَذَا الْمَرَضُ بَعْدَ هَاقَطُّ. وَكَذَا اَيْضاً كَانَ مَرَّةً مِنْ تَلْشِيرِّ فِي بَيْتِ الْفُدُ كُدِ فَمِثْلُ هَذِهِ الْكَرَامَاتِ لاَتُعَدُّ وَلاَ تُحْصَي. رَزَقَنَا اللَّهُ تَعَالَي بِهِ وِقَايَةً وَحِمَايَةً مِنْ آفَاتِ الدَّارَيْنِ. وَالصَّلَوةُ وَالسَّلاَمُ عَلَي سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِن بْنِ الذَّبِيحَيْنِ. وَعَلَي آلِهِ وَصَحْبِهِ الشَّرِيفَيْنِ وَالاَوْلِيَاءِ الْمُقَرَّبِينَ.

عَجَبًا لِلْوَلِيِّ عَالِي ذُرَاءِ … غَوْثِ كُلِّ الْاَنَامِ مُرْقِ الصُّدَاءِ
مُظْهِرُ مَا خَفِي مِنَ الْمَسْمُومِ … فِي قِدْرٍ قُبَيْلَ كَشْفِ الْغِطَاءِ
لَمَّا اَتَي بِهِ رُجَيْلٌ سَفِيهٌ … ذَاهِلٌ لُبُّهُ عَدِيمُ الذَّكَاءِ
ثُمَّ اَبْدَي الْوَلِيُّ اَسْرَارَ ذَاكَ … بَعْدَ كَشْفِ الْغِطَاءِ ذَاكَ الْخَفَاءِ
بِاطْعَامِ الْهِرَّةِ مِنْهَا قَلِيلَة … ثُمَّ مَاتَتْ بِلَاشُكُوكٍ لِرَاءِ
بِدَفِينِ الْمَسْمُومِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ … قَدْ اَمَرَ الْوَلِيُّ مُبْدِي الْخَفَاءِ
فَكَمْ لَهُ مِنَ الْكَرَامَاتِ حَقًّا … لَمْ يَحْتَوِ الْمَسْطُورُ حَالَ الثَّنَاءِ
هَذَا الَّذِي رُوِينَا عَنْ رَمَضَانِ … اَلْعَالِمِ الشَّوِيِّ طِبِّ الشُّفَاءِ
هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنَ الْمَفَاخِرِ … لِشَيْخِنَا الْمَعْدُودِ فِي النُّبَلَاءِ
اِنْ شِئْتُمُوا بَيَانَهُ فَاتْلُوا نَظْمًا … لِلْحَافِظِ الْمَاهِرِ سَامِي ذُرَاءِ
اَنْدَتُّودِي دَارًا سَمِيٌّ بِاَحْمَدَ … اَلْمَوْلَوِي الْمُرِيدِ لِذِي الثَّنَاءِ
وَصَلَوَاتِي عَلَي النَّبِي مَعْ سَلَامِ … وَآلِهِ وَصَحْبِهِ اَوْلِيَاءِ

اَلْحِكَايَةُ السَّادِسَةُ مَاذُكِرَ عَنِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ النَّزِيلِ نَادَاوُرَمْ الْمَشْهُورِ بِچَارِّيتُّور اَنَّهُ كَانَ مِنْ خَدِيمِ الشَّيْخِ وَقَالَ خَرَجَ شَيْخُنَا مِنْ كَالَدِ اِلَي بَلَدِ النُّونْچِّيرِي وَاِذَا اَنَا مَعَهُ فَسِرْنَا جَمِيعًا حَتَّي وَصَلْنَا اِلَي سَاحِلِ الْبَحْرِ ثُمَّ رَكِبْنَا الْقُرْقُورَ وَسَاعَ الْمَلَّاحُ اِذًا رَفَعَ الشَّيْخُ رَأْسَهُ وَنَظَرَ اِلَي سَاحِلِ الْبَحْرِ فَاِذَا الزَّرْعُ يَابِسَةٌ لِعَدَمِ الْمَطَرِ فَقَالَ الشَّيْخُ اللّٰه اللّٰه. كَيْفَ يَنْتَعِشُ النَّاسُ وَالزَّرْعَةُ يَابِسَةٌ ثُمَّ دَعَابِهٰذَا الدُّعَاءِ **اَللّٰهُمَّ** لَاتُؤَاخِذْنَا بِسُوءِ اَفْعَالِنَا وَلَا تُهْلِكْنَا بِخَطَايَانَا فَاِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. جَوَادٌ كَرِيمٌ. وَاَنْزِلْ عَلَيْنَا الْمَطَرَ بِمَحْضِ فَضْلِكَ فَحِينَئِذٍ اَمْطَرَ اللّٰهُ وَنَحْنُ فِي سَعْيَتِنَا وَقَطَرَ الْمَطَرُ عَلَيْنَا فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي لَيْسَ عِنْدَنَا مِظَلَّةٌ فَقَالَ لَا تَخَفْ لَا يُمْطِرُنَا فَوَاللّٰهِ بَعْدَ قَوْلِهِ مَاقَطَرَ قَطْرَةٌ عَلَيْنَا وَالْمَرْكَبُ تَمْشِي بَيْـنَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ حَتَّي وَصَلْنَا بِبِرْنُّو نْچِّرِي وَنَزَلْنَا مِنْهُ وَاِذَا الْاَرْضُ مَمْلُوءَةٌ بِالسَّيْلِ فَدَخَلْنَا الدُّكَانَ الَّذِي قَرِيبَ الْبَحْرِ حَتَّي انْقَطَعَ الْمَطَرُ ثُمَّ جَاؤُو بِالْهَوْدَجِ وَحَمَلُوهُ اِلَي الْمَسْجِدِ اِنْتَهَي وَحَكَي لِي الْعَالِمُ الْفَاضِلُ

الْعَالِمُ رَمَضَانُ الشَّوِّي اَنَّهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الشَّيْخِ اَحْمَدَ النَّقْشَبَنْدِي اِذَا جَاءَ اِلَيْهِ اَحَدٌ بِهَدِيَّةٍ مُغَطَّاةٍ فِي قِدْرٍ مِنْ نُحَاسٍ لَمْ نَدْرِمَا فِيهَا فَقَالَ الشَّيْخُ مَا هَذَا فَقَالَ هَدِيَّةٌ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ لِلْحَاضِرِينَ لاَتَمَسُّوهَا فَاِنَّهَا مَسْمُومَةٌ حَتَّي أُبْدِيَ لَكُمْ حَقِيقَتَهَا ثُمَّ اَمَرَ بِفَتْحِ رَأْسِ الْقِدَرِ وَاِذَاهُوَ مِثْلُ الْقَعَقِ فَنَاوَلَ مِنْهُ قِطْعَةً وَنَادَي الْهِرَّةَ وَاَطْعَمَهُ فَلَمَّا اَكَلَتْهُ كَانَتِ الْهِرَّةُ تَضْطَرِبُ اِلَي اَنْ مَاتَتْ حَالاً ثُمَّ اَمَرَ الشَّيْخُ بِدَفْنِهِ بِتَعَمُّقٍ ثُمَّ جَرَي بَيْنَهُمُ الْقِيلُ وَالْقَالُ فَشَكَي الْمُهْدِي اِلَيْهِ وَتَابَ عَمَّا صَدَرَ مِنْهُ فَعَفَي عَنْهُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَنَفَعَنَا بِهِ آمِينَ. فَسُبْحَانَ مَنْ اَكْرَمَهُ بِكَرَامَاتٍ لاَ تُحْصَي فَاَعْجَزَتِ الذَّاكِرَ مِنْ اَنْ تُسْتَقْصَي وَاَمَّا خَبَرُ وَفَاتِه فَقَدْ سَبَقْنَا بِهَا وَذُكِرَ عَمَّنْ صَحِبَهُ فِي سَفْرَتِهِ الَّتِي تُوُفِّيَ فِيهَا اَنَّهُ رَكِبَ الشَّيْخُ وَاَصْحَابُهُ الْبَابُورَ مِنْ بُومْبَيْ اِلَي مَلَيْبَارٍ فَلَمَّا مَضَي لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ وَصَلَّوْا صَلَوةَ الْفَجْرِ جَمَعَ اَصْحَابَهُ وَاَوْصَاهُمْ بِاُمُورٍ وَمِنْهَا اِذَا اَنَا مِتُّ فَادْفِنُونِي فِي هَذَا الْبَحْرِ وَلاَ تَدْفِنُونِي اِلَي الْبَرِّ

ثُمَّ اَمَرَهُمْ بِقِرَاءَةِ سُورَةِ يَس فَقرأَهَا كُلُّهُمْ وَالشَّيْخُ جَالِسٌ مُسْتَنِدًا مُتَوَجِّهًا اِلَي الْقِبْلَةِ قَالَ فَلَمَّا تَمَّتْ كَلَّمْنَاهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ وَوَجَدْنَاهُ مَيِّتًا فَغَسَلَهُ الشَّيْخُ عَبْدُ اللّٰهِ الْفَدَنَّوِي ؒ وَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ وَدَفَنَّاهُ فِي الْبَحْرِ كَمَا وَصَّيْنَا بِهِ رَحِمَهُ اللّٰهُ وَرَضِيَ عَنْهُ الرِّضَاءَ الْاَوْفَرَ وَرَزَقَنَااللّٰهُ بِفَضْلِهِ سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ. وَصَلَّي اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِ الْكَوْنَيْنِ وَعَلَي اٰلِهِ وَصَحْبِهِ اَجْمَعِينَ. وَخَتَمْتُ هٰذَا الْمَنقُوصَ بِاَبْيَاتٍ لِلشَّيْخِ الْعَارِفِ بِاللّٰهِ السَّيِّدِ اَحْمَدَ الْبُخَارِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ فِي اَسْمَاءِ اَهْلِ السِّلْسِلَةِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ. وَصَلَّي اللّٰهُ وَسَلَّمَ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَي اٰلِهِ وَاَهْلِ بَيْتِهِ وَاَصْحَابِهِ اَجْمَعِينَ.

مُرَادِي يَا مُرَادِي يَامُرَادِي	مُرَادِي شَيْخَ اَحْمَدُ يَا مُرَادِي
اِلٰهِي اَنْتَ ذُوفَضْلٍ جَلِيٍّ	وَاِنِّي مُذْنِبٌ عَبْدٌ مَلِيٌّ
فَرَحِّمْ اُلْطُفْ لُطْفًا اِلَيْنَا	بِحَقِّ الْمُصْطَفَي فَرْدٍ جَلِيٍّ
وَبِالصِّدِّيقِ وَالسَّلْمَانِ طُرًّا	وَبِالْقَاسِمِ وَجَعْفَرَ مُتَّقِيٍّ

وَقُطْبِ الْعَارِفِينَ أَبِي يَزِيدِ ... وَغَوْثِ الْوَقْتِ فُرْقَانٍ عَلِيٍّ

وَخُرْكَانِي أَبِي الْقَاسِمْ شَرِيفِ ... أَبِي عَلِيٍّ وَلِيٍّ فَرْمَدِيٍّ

وَخَوَاجِهْ يُوسُفٍ هَمَدَانٍ مُمَجَّدِ ... وَعَبْدِ الْخَالِقِ فَجْدَوَانِـيٍّ

وَقُطْبِ الدَّهْرِ شَيْخِ الْأَوْلِيَاءِ ... بِخَاجَه عَارِفِ الدَّيُوكَرِيٍّ

وَمَحْمُودٍ هُوَ أَنْجِي مُعَلاً ... إِمَامُ الْفَخْرِ ذُو فَخْرٍ جَلِيٍّ

وَحَقٍّ الشَّيْخِ عَزِيزَانِ الْمُعِزِّ ... عَلِيٍّ الرَّامَنِي فَرْدٍ زَكِيٍّ

وَحَقٍّ شَيْخِ سَمَّاسِي مُحَمَّدِ ... غِيَاثِ الْخَلْقِ هُوَ أَبُو عَلِـيٍّ

بِحُرْمَةِ شَيْخِ سَادَاتٍ وَقُطْبِ ... مِنْ أَوْلَادِ النَّبِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ

بِسَيِّدْ أَمِيرْ كُلَالٍ كَانَ يُدْعَى ... إِمَامُ الْوَاصِلِينَ أَبُو عَلِيٍّ

إِلَهِي هَاأَنَا أَدْعُوكَ رَبِّي ... لِتَحْشُرَنِي مَعَ الْغَوْثِ التَّقِيِّ

بِهَاءِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ نَقْشَبَنْدِي ... بُخَارٍ كَانَ ذَاذِكْرٍ خَفِيٍّ

وَخَتَنِهِ عَلَاءِ الدِّينِ عَطَّارِ ... وَمَوْلَيْنَا الْمُعَظَّمِ ذَا وَفِيٍّ

بِيَعْقُوبٍ مُسَمَّى صَارَ جَرْخِي ... وَغَاصِ الْعِلْمِ خُفْيًا أَوْ جَلِيٍّ

وَغَوْثِ الْعَصْرِ شَيْخٍ مُقْتَدَاءٍ	عُبَيْدِ اللَّهِ اَحْرَارٍ خَفِيٍّ
وَمَوْلَينَا مُحَمَّدٍ زَاهِدِ الْفَرْدِ	وَدَرْوِيشِ مُحَمَّدٍ وَالصَّفِيِّ
وَمَوْلَينَاخَوَاجِكَ الْمُحَمَّدِ	بِاَمْكَنَ بَلَدَهُ بَحْرَ الْقَصِيِّ
وَقُطْبِ الْوَاصِلِينَ الْكَامِلِينَ	مُحَمَّدْ بَاقِي بِاللَّهِ الْوَلِي
مُجَدِّدُ اَلْفِ ثَانٍ غَوْثِ عَالَمٍ	اِمَامِ الْبَرِّ شَيْخِ الْمُرْتَجِيِّ
بِسَرْهَنْدٍ وَفَارُوقِيِّ اَحْمَدْ	اِمَامُ الْخَلْقِ رَبَّانِ الْوَفِيِّ
وَخَاجَهْ عُرْوَةَ الْوُثْقَي مُحَمَّدٍ	وَمَعْصُومِبْنِ غَرَفَةَ الْغَنِيِّ
بِحَقِّ الشَّيْخِ سَيْفِ الدِّينِ كَامِلْ	وَسِبْطُ الشَّيْخِ اَحْمَدَ مُرْتَجِيِّ
وَسَيِّدْنُورِ بَدْوَانِي مُحَمَّدٍ	مِنْ اَوْلَادِ النَّبِيِّ اَوْ عَلِيٍّ
وَشَمْسِ الدِّينِ حَبِيبِ اللَّهِ مَظْهَرْ	بِمَهْرَاجَانَا جَانَانَ الْكَفِيِّ
وَشَيْخِ الشَّخِ ذِي عِلْمٍ وَفَضْلٍ	اِمَامِ الْمُتَّقِينَ غُلَامِ مَلِيِّ
وَاَيْضًا قُطْبِ رَبَّانِي مَعَ اللَّهِ	بِخَاجَهْ خَالِدِ الرُّومِ الزَّكِيِّ
وَشَيْخِ الْعَصْرِ عَبْدِ اللَّهِ مُجَاوِرٍ	مَكِّيِّ الْمَسْكَنِ مَوْلَي الْجَلِيِّ

بِحُرْمَةِ غَوْثِ الْأَعْظَمِ شَيْخِ يَحْيَى ... وَحَسَّانٍ وَتُرْكِ الْمُتَّقِيِّ

وَمُرْشِدِنَا وَلِيُّ اللّٰهِ كَامِلْ ... اِمَامِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ اللُّجِيِّ

بِشَيْخِ اَحْمَدَ مَلَيْبَارِيٍّ جَانَا ... وَلِيِّ الْحَقِّ ذُوفَخْرٍ جَلِيِّ

فَيَارَبِّ فَشَرِّفْنَا وَكَرِّمْ ... بِرُؤْيَةِ وَجْهِهِ الْبَدْرِ الْمُضِيِّ

اِلٰهِي عَبْدُكَ الْعَاصِي الْبَنِيرُ ... فَفَرِّجْ كُرْبَةَ الْقَلْبِ الشَّجِيِّ

وَتَمَّتْ سِلْسِلَاتُ الْعَالِيَاتُ ... نَقْشَبَنْدِيَّةُ النَّظْمِ الْبَلِيِّ

اِلٰهِي وَاحْتَسِبْ وَفْدًا نُرِيدُ ... بِدُنْيَا وَاحْشُرْلِي يَوْمَ الْغَدِيِّ

اِلٰهِي مِنْكَ مَأْمُولًا فَثَبِّتْ ... يِذِكْرِ الْخَيْرِ اِخْوَتَنَا الْخَفِيِّ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحْيِ الدِّينِ اِسْمِي ... وَوَلَّدَنِي بِكَيْلَاتِ جَدِّي

فَيَارَبِّ صَلِّ مَعَ السَّلَامِ ... عَلَى مَنْ جَاءَنَا نَبِيًّا سَنِيِّ

وَعَلَى الْآلِ وَالْاَصْحَابِ طُرًّا ... وَعَلَى الْاَتْبَاعِ وَذِي مَدْحٍ جَلِيِّ

تَمَّتِ الْاَبْيَاتُ

تَمَّ مَوْلِدُ وَلِيِّكَ الْكَرِيمِ

اَللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَي رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدِنِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ عَلَي سَائِرِ الْاَنَامِ. وَرَفَعْتَهُ اِلَي اَشْرَفِ مَحَلٍّ وَمَقَامٍ. وَجَعَلْتَهُ دَلِيلاً اِلَي دَارِ السَّلَامِ. **اَللَّهُمَّ** احْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ فَازَ بِمُتَابَعَتِهِ. وَاَوْرِدْنَا حَوْضَهُ وَآرِنَا وَجْهَهُ وَلاَ تَحْرِمْنَا شَفَاعَتَهُ وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي مُسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ وَالرُّضْوَانِ يَاذَا الْجَلَالِ وَالْمَنَّانِ. وَعَلَي آلِهِ الْاَطْهَرِينَ. وَاَصْحَابِهِ الْاَفْخَرِينَ وَرَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضِيهِمْ مِنَّا يَاأَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. **اَللَّهُمَّ** اِنَّا قَدْ اِخْتَفَلْنَا وَتَلَوْنَا مَدْحَ شَيْخِنَا الْعَلِيَّةِ. اَلشَّيْخِ اَحْمَدَ الصُّوفِ النَّقْشَبَنْدِيَّةِ. اَلَّذِي اخْتَرْتَهُ. مِنَّا وَقَرَّبْتَهُ اِلَيْكَ وَبَعَثْتَهُ حِرَاسَةً لِنَا فَبِقُرْبِهِ اِلَيْكَ اَنْ تَغْفِرَ ذُنُوبَنَا وَتَسْتُرَ عُيُوبَنَا وَتَكْشِفَ كُرُوبَنَا. وَتُبَهِّجَ قُلُوبَنَا وَتُفَرِّجَ هُمُومَنَا وَتَقْضِيَ دُيُونَنَا. وَتُصَحِّحَ اَبْدَانَنَا وَتُبَارِكَ فِي غُلَّاتِنَا وَتُرَابِحَ فِي تِجَارَاتِنَا. وَاَنْ تَجْعَلَ لَنَا فَرَجًا وَمَخْرَجًا وَشِفَاءً مِنَ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ. وَالْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ وَالْعَنَاءِ. وَجَمِيعِ الْآفَاتِ وَالْعَاهَاتِ. فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

إِنَّكَ عَلَي كُلِّ شَيْئٍ قَدِيرٌ. اَللَّهُمَّ إِنَّا نَسْئَلُكَ التَّوْبَةَ وَدَوَامَهَا. وَنَعُوذُبِكَ مِنَ الْمَعْصِيةِ وَأَسْبَابِهَا وَذَكِّرْنَا بِالْخَوْفِ قَبْلَ هُجُومِ خَطْرَاتِهَا وَاحْمِلْنَا عَلَي النَّجَاتِ مِنْهَا. وَمِنَ التَّفَكُّرِ فِي طَرَآئِقِهَا. وَاقْضِ عَلَيْنَا مِنْ بَحْرِ كَرَمِكَ وَعَفْوِكَ حَتَّي نَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَي السَّلَامَةِ مِنْ وَبَالِهَا. وَاجْعَلْنَا عِنْدَ الْمَوْتِ نَاطِقِينَ بِالشَّهَادَةِ عَالِمِينَ بِهَا وَارْحَمْنَا مِنْهَا. وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ الْوَاسِعَةِ أَمِينَ. بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. وَصَلَّي اللَّهُ عَلَي خَيْرِ خَلْقِهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ . وَسَلَامٌ عَلَي الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

أَمِينَ.